حماية المدنيين

25-19 كانون الثاني/يناير 2011

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 25 كانون الثاني/يناير 2011

27 كانون الثاني/يناير – أفاد المجلس القروي في قرية عراق بورين أن مستوطنين إسرائيليين أطلقوا النار باتجاه فلسطيني يبلغ من العمر 18 عاماً مما أسفر عن مقتله أثناء تواجده على أراضي القرية الواقعة بالقرب من مستوطنة براخا في محافظة نابلس. وما تزال الظروف الدقيقة للحادث غير واضحة.

الضفة الغربية

مقتل فلسطيني وإصابة 58 آخرين على يد القوات الإسرائيلية؛ واشتباكات في القدس الشرقية

قتلت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع فلسطينيا في محافظة جنين وأصابت 58 آخرين، معظمهم في القدس الشرقية. وهو أعلى عدد مُسجّل منذ آخر أسبوع في شهر أيلول/سبتمبر من عام 2010. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 قتل خمسة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية وأصيب 91 آخرين، مقارنة بعدم سقوط أية ضحية بشرية وإصابة 56 فلسطيني في الفترة المماثلة من عام 2010.

أطلقت القوات الإسرائيلية النار في 20 كانون الثاني/يناير باتجاه فلسطيني بالقرب من مستوطنة ميفو دوتان في محافظة جنين ممّا أدى إلى مقتله. وتفيد مصادر متعددة أنها سمعت إطلاق نار على الحاجز الواقع على الطريق إلى المستوطنة ردّ في أعقابه الجنود الإسرائيليون بإطلاق النار.

وأصيب هذا الأسبوع 40 مدنياً فلسطينياً، من بينهم خمسة نساء حوامل ورضيع يبلغ من العمر أسبوعاً واحداً، في اشتباكات متفرقة وقعت ما بين القوات الإسرائيلية وسكان حي سلوان (27)، ومخيم شعفاط للاجئين (13) بالقدس الشرقية. وقد اندلعت الاشتباكات في حي سلوان بعد أن احتلت القوات الإسرائيلية سطح منزل فلسطيني يقع بجوار مستوطنة بيت يونتان الإسرائيلية، وخلال مظاهرة ضد النشاطات الاستيطانية في المنطقة، وخلال عملية بحث واعتقال. أما في شعفاط، فقد اندلعت مواجهات استمرت لمدة يومين ما بين السكان والقوات الإسرائيلية المتمركزة على الحاجز الواقع على مدخل المخيم.

وأصيب تسعة مدنيين فلسطينيين آخرين في اشتباكات وقعت خلال عمليات بحث واعتقال نُفذت في قرية زبوبا (جنين) والنبي صالح (رام الله). وإجمالا، نفّذت القوات الإسرائيلية 107 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 92 عملية خلال عام 2010.

كما وأصيب خلال هذا الأسبوع ثلاثة مدنيين فلسطينيين خلال مظاهرة أسبوعية نُظمت في منطقة رام الله ضد توسيع مستوطنة حلميش (النبي صالح) وبناء الجدار (نعلين). وأصيب خلال الأسبوع أيضا ثلاثة فلسطينيين من بينهم طفلان يبلغان من العمر 15 و 17 عاما في حوادث متفرقة بعد إطلاق أفراد شرطة حرس الحدود الذخيرة الحيّة على مجموعة من الشبان الفلسطينيين يُزعم أنهم كانوا يلقون الحجارة بالقرب من الجدار بجوار بلدتي بيتونيا (رام الله) وقطنة (القدس).

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

عنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال هذا الأسبوع ستة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت جميعها عن وقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين، وهو عدد مماثل للمعدل الأسبوعي لمثل هذه الحوادث في عام 2010. إضافة إلى ذلك أدى اعتداء آخر نفّذه مستوطنون إلى إصابة ناشطين دوليين بالقرب من مستوطنة كارميل (محافظة الخليل)، أثناء مرافقتهما راعٍيا فلسطينيا لرعي ماشيته بالقرب من المستوطنة.

وخلال هذا الأسبوع واصل المستوطنون عمليات الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية الواقعة بالقرب من المستوطنات وذلك بواسطة تجريف أراضي الفلسطينيين أو زراعتها أو اجتثاث الأشجار التي تعود للفلسطينيين. وقد زرع المستوطنون ما يزيد عن 1,500 شجرة زيتون، وصنوبر، ولوز وكروم عنب في أرض تعود لفلسطينيين من قريتي ارطاس والخضر (بيت لحم) والبقعة وأم الخير (الخليل). إضافة إلى أن مستوطنين من مستوطنة نفي دانييل جرفوا أربع دونمات تعود لقرية الخضر (بيت لحم)، مما أدى إلى تضرر 280 شجرة زيتون وكرمة عنب.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً هاجم مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة معون (الخليل) راعيا فلسطينياً كان يرعى أغنامه بالقرب من قرية مغاير العبيد وقتلوا كلبه ورأسا من أغنامه بعد طرده بالقوة من الأرض. وفي حادث آخر لم يؤدي إلى وقوع إصابات، اندلعت اشتباكات ما بين مستوطنين إسرائيليين وسكان فلسطينيين من قرية دورا القرع (محافظة رام الله)، بعد أن احتشد مستوطنون بالقرب من نبع مياه في المنطقة. وقد وصلت القوات الإسرائيلية لاحقا إلى الموقع وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المدنيين الفلسطينيين مجبرة إياهم على مغادرة المكان. وفي حادث منفصل آخر، رشق مستوطنون من البؤرة الاستيطانية جلعاد (محافظة قلقيلية) الحجارة باتجاه مزارعين من قرية فرعاتا المجاورة. وقد أخلت القوات الإسرائيلية المستوطنين وتمكن المزارعون من الوصول إلى أرضهم تحت حماية القوات الإسرائيلية.

عمليات هدم في القدس الشرقية وأوامر هدم في المنطقة (ج)

هدمت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع خمسة مبان يمتلكها الفلسطينيون في منطقة (E1) في قرية العيسوية بالقدس الشرقية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وتضمنت المباني المهدّمة 3 أكشاك زراعية وبئر مياه وسياجا يحيط بثمانية دونمات من الأرض. إضافة إلى تجريف 27 دونم من الأرض خلال عملية الهدم. ونتيجة لذلك تضرر مصدر رزق أربعة أشخاص. وتندرج عمليات الهدم التي وقعت هذا الأسبوع في إطار اتجاه متصاعد لعمليات الهدم بدأ منذ النصف الثاني من عام 2010، وخصوصاً في القدس الشرقية التي نُفذ فيها خلال الشهرين الأخيرين من العام الماضي 50 بالمائة من مجمل عمليات الهدم المُسجلة في عام 2010. وحتى هذا التاريخ من عام 2011، هُدم 13 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 15 شخصاً، من بينهم 7 أطفال. كما هدُم أيضاً في المنطقة (ج) من الضفة الغربية 15 مبنى آخر مما أدى إلى تهجير 33 شخصاً.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إصدار 17 أمرا بالهدم ووقف البناء ضد مباني يمتلكها فلسطينيون, من ضمنها 15 مبنى سكني ومسجد وحظيرة ماشية, في قرى نحالين في محافظة بيت لحم (12)، والمجّمع البدوي سوسيا في محافظة الخليل (5). وقد أصدرت هذه الأوامر بحجة عدم حصول المباني على تراخيص للبناء.

قطاع غزة

مقتل فلسطيني وإصابة أربعة آخرين

قُتل هذا الأسبوع مدني فلسطيني وأصيب أربعة آخرون في ثلاثة حوادث متفرقة وقعت بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين قطاع غزة وإسرائيل. ومنذ مطلع عام 2011 قُتل ثلاثة فلسطينيين وجندي إسرائيلي على خلفية العنف المتصل بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب 11 فلسطينيا (جميعهم مدنيون)، وأربعة من أفراد القوات الإسرائيلية.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

قُتل في إحدى الحوادث التي وقعت بتاريخ 22 كانون الثاني/يناير عامل فلسطيني وأصيب آخران جراء صاروخ أطلقته فصائل فلسطينية مسلحة باتجاه جنوب إسرائيل ولكنه لم يصل هدفه وانفجر بالقرب مجموعة من العمال الذين كانوا يجمعون الخردة المعدنية والركام بالقرب من السياج.ولم يُبلّغ عن وقوع أية إصابات أخرى أو أضرار بالممتلكات (الإسرائيلية والفلسطينية) جراء الصواريخ الفلسطينية وقذائف الهاون التي أطلقت باتجاه جنوب إسرائيل خلال هذا الأسبوع.

وفي حادثين منفصلين وقعا بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين قطاع غزة وإسرائيل، أصابت القوات الإسرائيلية فلسطينيين أحدهما عاملا كان يجمع الركام والخردة المعدنية والآخر مزارعاً كان يعمل في أرضه الواقعة بالقرب من السياج. وتأتي هذه الإصابات في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي غزة). . ومنذ مطلع عام 2011 قتل فلسطينيان وأصيب خمسة فلسطينيين آخرين بالقرب من السياج. يُشار أنه في عام 2010 قتل 52 فلسطينيا وأصيب 189 آخرين في السياق ذاته. إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية هذا الأسبوع مرتين مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي خمسة حوادث متفرقة وقعت هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية. ولم يُبلّغ عن وقوع إصابات.

الأنفاق ما زالت تحصد الأرواح؛ إصابة ثلاثة عمال فلسطينيين

أصيب خلال هذا الأسبوع في ثلاثة حوادث متفرقة ثلاثة عمال فلسطينيين أثناء عملهم داخل أنفاق تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة، من بينهم عاملان كانا يعملان في نقل مواد البناء وآخر أصيب جراء صعقة كهربائية. وخلال هذا الأسبوع أيضاً عثرت شرطة الحدود المصرية على أربعة أنفاق وأغلقتها. ومنذ مطلع عام 2011؛ قتل فلسطينيان وأصيب ثمانية آخرون في حوادث مشابهة. وخلال عام 2010 قُتل 46 فلسطينيا وأصيب 89 آخرون في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق، تضمنت الغارات الجوية، وحوادث الانهيار، والصدمات الكهربائية، وغيرها من الحوادث. وبالرغم من انخفاض نشاط الأنفاق منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار الإسرائيلي في 20 حزيران/يونيو 2010، ما زالت الأنفاق تُمثل مصدراً لعدد من البضائع التي يتواصل حظر دخولها عبر المعابر الرسمية وخصوصاً مواد البناء.

واردات القمح: المطاحن الكبيرة تتمكن من استئناف عملها بصورة طبيعية

خلال هذا الأسبوع فتح معبر كارني (المنطار) لمدة أربعة أيام (21، 23، 24 و25 كانون الثاني/يناير)، مما سمح بدخول 8,852 طن من القمح. ونتيجة لذلك استطاعت مطاحن غزة الكبرى السبع استئناف عملها بصورة طبيعية. وبدءاً من تاريخ 25 كانون الثاني/يناير فإن مخزون القمح المتوفر في قطاع غزة يُغطي الحاجة لفترة تُقدّر بـ15 يوماً، وذلك مقارنة بـ 4.5 أيام خلال الأسبوع الماضي.

وقد بدأ مخزون القمح بالانخفاض جراء استئناف دخول واردات الحصى لمشاريع المنظمات الدولية عبر الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار) في تشرين الأول/أكتوبر 2010، مما أدى إلى انخفاض الوقت المخصص لنقل القمح من يومين إلى يوم واحد. وخلال عام 2010 بلغ المتوسط الشهري لواردات القمح 9,600 طن، وهي لا تُمثل سوى 60 بالمائة من الكمية الشهرية التي يحتاجها القطاع والمقدّرة بحوالي 16,000 طن. وقد أدى ذلك إلى نفاذ المخزون في مطاحن غزة التي تحتفظ عادةً بمخزون يكفي لمدة 30 يوماً.

وقد أشارت السلطات الإسرائيلية إلى أنه سيتمّ إغلاق معبر كارني (المنطار) نهائياً خلال الأسابيع القادمة. وأفادت أنّ العمل جار لتأسيس منشأة بديلة في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) ستستخدم لنقل شحنات المواد غير المعبأة (معظمها من الحصى والحبوب). ورداً على مخاوف بشأن الفجوات التي قد يتسبب بها إغلاق معبر كارني (المنطار) أثناء إتمام العمل في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم)، تعهّدت السلطات الإسرائيلية بإيجاد حلّ لتجنب حدوث فجوات أخرى في توريد البضائع إلى غزة. وسيتابع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة مراقبة هذا الوضع.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وإجمالا هذا الأسبوع، دخل إلى قطاع غزة في الفترة ما بين 16 إلى 22 كانون الثاني/يناير ما مجموعه 785 حمولة شاحنة من البضائع، وهو ما يعدّ انخفاضا بمعدل 16 بالمائة مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 938 من حمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010. ولا يُمثل رقم هذا الأسبوع سوى 28 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار عام 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من مجمل الواردات 48 بالمائة، والتي كانت نسبتها أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

وأفادت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أنّ العمل توقف في اثنين من بين 23 مشروع بناء مصادق عليها بسبب نقص الحصى الذي لم يدخل إلى القطاع خلال الأسبوعين الأخيرين.

وما زال التصدير مقيداً بعدد قليل من شحنات الفراولة وأزهار الزينة. ومنذ بداية الموسم في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2010 وحتى 22 كانون الثاني/يناير 2011 سُمح لما مجموعه 178 شحنة من الفراولة (300 طن) وأزهار الزينة (2.75 مليون زهرة) والفلفل الحلو (حمولة شاحنة واحدة تحمل طنا واحداً) بالخروج من غزة. ولم يُطبّق حتى الآن إعلان السلطات الإسرائيلية في 8 كانون الأول/ديسمبر القاضي بالسماح بخروج المزيد من الصادرات من غزة (مثلا، المنتجات الزراعية، والأثاث والمنسوجات). ومنذ فرض الحصار على غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر القطاع سوى 438 حمولة شاحنة من الصادرات (الفراولة وأزهار الزينة) مقارنة بمعدل شهري بلغ 1,086 شحنة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007.

دخول عدد محدود من شحنات المستلزمات الطبية

وصلت إلى غزة هذا الأسبوع شحنة محدودة من المستلزمات الطبية، مما أدى إلى وصول مخزون المستلزمات الطبية إلى صفر. ونظرا لخلاف متواصل ما بين وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله ونظيرتها في قطاع غزة، ارتفع حجم المستلزمات الطبية التي نفذ مخزونها بصورة ملموسة خلال الأسابيع الأخيرة. وقد تضمنت شحنة هذا الأسبوع مستلزمات طبية يحتاجها مرضى السرطان والمرضى المحتاجين لغسيل الكلى (الديلزة). وقد أثار نقص المستلزمات الطبية مخاوف إزاء قدرة المستشفيات داخل قطاع غزة على مواصلة تقديم بعض الخدمات الطبيّة. وتفيد مصادر محلية في غزة أنّ العديد من المرضى لا يحصلون على المستلزمات الطبية الضرورية أبداً بسبب عدم توفرها في المستشفيات، أو أنهم يضطرون إلى اقتناءها من السوق إن توفرت. ولم تصل بعد 18 شحنة من المستلزمات الطبية التي كان من المقرر وصولها إلى غزة في منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي.

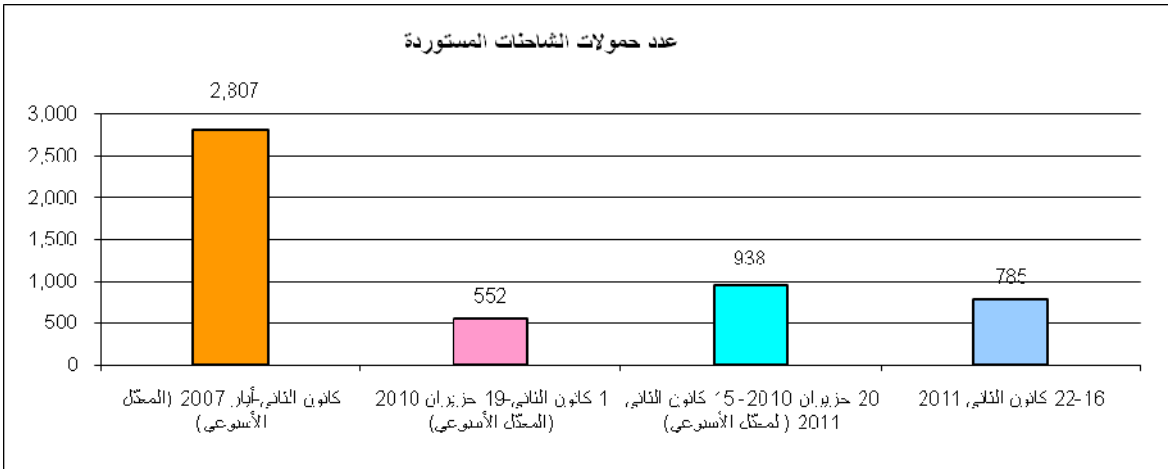

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

ساعات انقطاع الكهرباء ما زالت تبلغ 6 ساعات يوميا؛ واستمرار نقص غاز الطهي

للأسبوع الثاني على التوالي، لم يتمّ استيراد أي شحنة من الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة من إسرائيل. ويأتي ذلك نظرا لاستبدال الوقود الصناعي بالديزل (المستخدم للسيارات عادة) والمنقول عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين غزة ومصر والذي يُقتنى بأسعار أقل من أسعار الوقود الصناعي. وخلال الأسابيع الخمسة الأخيرة استطاعت محطة توليد كهرباء غزة مواصلة العمل بمحركين منتجة ما مجموعه 60 ميغاوط من الكهرباء مقارنة بحوالي 30 ميغاوط كانت تنتجها خلال الأشهر الأخيرة. ويبلغ مجمل ما يتوفر من كهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل من 200 ميغاوط (بما في ذلك الكهرباء التي تُقتني من إسرائيل (120 ميغاوط) ومصر (17 ميغاوط))، أي أقل بحوالي 30 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة. ونتيجة لذلك يعاني معظم سكان غزة من انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى 6-4 ساعات مقارنة بـ8-12 ساعة يوميا خلال الأشهر الماضية. وأفادت بعض المصادر الإعلامية هذا الأسبوع أن إسرائيل تدرس فصل قطاع غزة عن شبكتي الماء والكهرباء الإسرائيليتين.

وخلال هذا الأسبوع دخلت إلى غزة كمية منخفضة من غاز الطهي (421 طن)، تقدر بحوالي 35 بالمائة من الكمية الأسبوعية المطلوبة من غاز الطهي (1,200 طن). وهي أقل كمية أسبوعية تُسجّل خلال الشهرين الأخيرين. وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنه نظرا لزيادة الطلب على الوقود خلال فصل الشتاء، ما زالت خطة تقنين الغاز التي طُبقت أول مرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 سارية المفعول، حيث لا تعمل بموجبها سوى 10 محطات من بين 28 محطة لتوزيع غاز الطهي في نفس الوقت، معطية الأولوية للمخابز والمستشفيات. وما زال السبب الرئيسي في نقص غاز الطهي هو القدرة المحدودة لمعبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) وانعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني من هذا المعبر، علما أنّ مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2011_01_28_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org